

٨١

والجمع حين نذكر كلمة « كتابين » أو نذكر كلمة « كتب » مع التنوين أو ما ينوب عن التنوين .

* * *

وعلى ذكر العدد ينبغي أن نلاحظ أن التمييز يلزمه في اللغة العربية على نحو لا يعهد في لغة من اللغات ، وأن الذى يستغربه بعض الأوربيين من أحكام العدد عندنا هو مزية في لغتنا وقاعدة تتمشى مع التمييز الفكرى على اطراد وليست بالشذوذ الذى يجرى على السماع غير مفهوم ولا معقول .

إن أسماء العدد في لغتنا بعد المفرد والمثنى : ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة ، ثم تأتى الأسماء المركبة فالأسماء المضافة التى فيها الألف والنون ، والأسماء المضافة بغير الألف والنون .

والأصول فى الأسماء أنها توضع للمذكر ثم تلحق بها علامة التأنيث ، وكذلك تجرى القواعد العامة فى جميع اللغات . فإذا قيل فى اللغة الإنجليزية (شاعر) فهو شاعر مذكر Poet تلحق به علامة التأنيث ليدل على الشاعرة Poetess . . . وهكذا فى سائر الأسماء مع اختلاف العلامات .

ولننظر وفقاً لهذه السمة المطردة فى جميع اللغات إلى تمييز العدد فى اللغة العربية .

فإذا قيل (ثلاثة) بغير معدود فالمفهوم أنهم ثلاثة من أسماء المذكر :